أثر استراتيجيات مساعدات التذكر في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة الاجتماعيات

الكلمات المفتاحية: مساعدات التذكر- التحصيل – الاجتماعيات

م.م. عبير عبد الهادي حيدر العبيدي
المديرية العامة لتربية ديالى
Abeerardb7912@gmil.com

الملخص

يهدف البحث الحالي الى التعرف على (اثر استراتيجيات مساعدات التذكر في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة الاجتماعيات)، اذ صاغت الباحثة الفرضية الصفرية (لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠،٠٥) بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الاجتماعيات على وفق خطوات استراتيجيات مساعدات التذكر ومتوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة ذاتها بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي البعدي .، تألف مجتمع البحث من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في المدارس الابتدائية النهارية الحكومية التابعة لمديرية تربية ديالى – قضاء بعقوبة المركز للعام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨. اختارت الباحثة (مدرسة الخمائل الابتدائية) بأسلوب السحب العشوائي البسيط وكافأة الباحثة بين مجموعتي البحث في متغيرات (درجات التلاميذ للعام السابق، العمر الزمني محسوبا بالشهور، التحصيل الدراسي للآباء، التحصيل الدراسي للأمهات، ودرجة اختبار الذكاء) استعملت الباحثة وسائل احصائية متعددة منها الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومربع كاي . دلت نتائج البحث على تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية على تلاميذ المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي . واستنتجت الباحثة (ان استراتيجيات مساعدات التذكر كان لها دور كبير في زيادة تحصيل التلاميذ ، وقد اوصت بعدة توصيات منها ضرورة إدخال معلمي الاجتماعيات في دورات تدريبية تتضمن استراتيجيات الاستذكار، اقترحت إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية تُعنى بمتغيرات اخرى مثل تنمية الخيال التاريخي.

الفصل الاول

مشكلة البحث :

يرى التربويون خلال السنوات الأخيرة أن مادة الاجتماعيات تواجه العديد من المشكلات التي أقرتها طرائق التدريس المستعملة في تدريس هذه المادة ، فقد ساد الاعتماد على الحفظ والتدوين في تدريس مادة الاجتماعيات في معظم المؤسسات التعليمية، بفعل الرؤية الضيقة التي تكونت لدى العديد من المعلمين تجاه عمليتي التعليم والتعلم، إذ يجعلون استظهار المعلومات وتسميعها كما هي في الكتاب المدرسي من اجل النجاح في الامتحان أساسا لتدريس هذه المادة .

ويعد التحصيل الدراسي من اهم المشكلات التي يوليها العاملون في ميدان التربية والتعليم وعلم النفس اهتماما كبيرا، كما يهتم بها الاباء والامهات على اعتبار اننا في مجتمع يعطي قدرا كبيرا من الاهتمام بالتحصيل الدراسي والنجاح فيه، لذلك نجد الاسرة والمؤسسات التعليمية يعملون سويا للوصول بعملية التحصيل الدراسي الى اقصى حد ممكن حتى يمكن كل تلميذ من اجتياز مراحل التعليم المختلفة (علام ،٢٠١٠: ٣٠٥).

اذ ان تدريس مادة الاجتماعيات دائما يتم بطريقة تقليدية وهي إلقاء المعلم لمادة الدرس واستخدام السبورة والطباشير مما يثير في نفس التلاميذ الملل والسأم من هذه الطريقة. كما يؤدي الى قلة التفاعل بين التلاميذ والمعلمين ولاسيما في درس الاجتماعيات وهذا مما يجعل التلاميذ يشكون من جفاف المادة ويشعرون بالملل منها(السكران، ٢٠٠٠، ٥٠) .

كل ذلك دعا التربويين الى البحث عن طرائق واستراتيجيات تساعد على تذكر الأحداث والوقائع التاريخية ، التي تشير كثير من الأدلة الميدانية والدراسات التجريبية الى ان التلاميذ يعانون من تذكرها ، وذلك لازدحامها وتداخلها مع بعضها البعض ، اذ ان تلك الشخصيات والأحداث والوقائع والتواريخ يصعب على التلاميذ تذكرها والتمييز فيما بينها ، ولاسيما في المراحل الدراسية المبكرة، كما ان طرائق التدريس المتبعة حالياً في سرد الحدث التاريخي من قبل المعلمين، يشوبها شيء من الغموض وعدم السلاسة بسبب كثرة الشخصيات والأحداث والوقائع المتسلسلة في الحدث الواحد، كما إنها طرائق تدريس قديمة تحتاج الى إعادة صياغة وإثراء كي تحفظ المادة العلمية من قبل التلاميذ ، ومن ثم خزنها خزن صحيح في الذاكرة .(رشيد ، ٢٠٠٥، ٨)

لذا فان المتطلبات التي تفرض على معلم التاريخ الاخذ بالطرائق والاستراتيجيات التدريسية التي تساعد على زيادة تحصيل التلاميذ، بعيداً عن الطرائق السائدة في المدارس حالياً التي تعتمد على الحفظ والتلقين، ولا تخاطب القدرات العقلية للمتعلمين. ووقوفاً على واقع تدريس التاريخ للمرحلة الابتدائية نجد ان هناك ضعفاً في مستوى التلاميذ في مادة الاجتماعيات بشكل عام ومواضيع التاريخ بشكل خاص يعبر عنه المعلمون بوضوح ، وهذا الضعف يظهر بشكل واضح في تدني تحصيل التلاميذ في مادة التاريخ ، وهنالك أسباب كثيرة ومتداخلة لهذا الضعف ربما يعود بعضها إلى طرائق المعلمين وأساليبهم المتبعة في التدريس التي لا تهتم بالفهم والتفكير ، والاكتفاء بحفظ الحقائق والمفاهيم بشكل آلي دون معنى، وهذا ما اكدته العديد من الدراسات مثل دراسة (على وداود، ٢٠٠٩)، ودراسة (العبادي، ٢٠١٢).

لذلك فقد أتت هذه الدراسة محاولة لإلقاء الضوء على اثر بعض استراتيجيات مساعدات التذكر في التحصيل عند تلاميذ الصف الخامس الابتدائي لعلّها تسهم في الحد من مشكلة تدريس مادة الاجتماعيات، وترجو الباحثة ان يأتي هذا الموضوع بثمار للتعرف على الاساليب المناسبة التي يمكن استعمالها لعلاج هذا الضعف والعمل على تحقيق اهداف تدريس التاريخ عن طريق استعمال هذه الاستراتيجيات، وبهذا يمكن تحديد مشكلة البحث بالتساؤل الاتي:

ما اثر استراتيجيات مساعدات التذكر أثر في التحصيل عند تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة الاجتماعيات ؟

أهمية البحث :

التربية مهمة أساسية من مهام اي مجتمع وواجب أساسي من واجباته لا يستطيع ان يفعله ، فكيان المجتمع وحياته واستمراره تتأثر بما يبذله المجتمع لتربية الناشئة فيه، وليس من المتصور ان يفعل احد المجتمعات هذا المقوم الأساسي من مقوماته، وان كانت المجتمعات المختلفة يتفاوت اهتمامها به وتصورها ورعايتها له ، والجهود التي تبذلها في سبيله ، فالمجتمع في حاجة الى ان يغرس في الأطفال والناشئة أنماطا من السلوك يرضى عنها ،ويقرها ويرغب في استمرارها فيساعد المجتمع الأطفال والناشئة على اكتساب هذه

الأنماط او تنمية من لديهم منها ، ويشتمل هذا ما يفكرون او يعتقدون فيه ويشعرون بها ويفعلونها (عميرة ، ١٩٩١، ١٣).

ان المواد الاجتماعية تهدف الى التربية الفكرية التي تمكن المعلم من معرفة المشكلات الاجتماعية عن طريق معرفته بكيفية استخدام فكرة التحليل والتعبير وحل المشكلات وإصدار الأحكام وممارسة خبراته في الكشف عن الحضارات والمجتمعات والأفراد ، كما ان التربية تريد للفرد ان يصبح عضواً فاعلاً ومشاركاً في مجتمعه ،كما ان احد الأهداف الرئيسة لتعلم المواد الاجتماعية هو تنمية التفكير بوصفها عنصراً مهماً يساعد التلاميذ في فحص المشكلات التي تواجههم واتخاذ القرارات السليمة حولها ، ان أهمية ومكانة المواد الاجتماعية لم تعد موضع شك وتساؤل وذلك بسبب التقيد الذي أصاب جميع جوانب الحياة البشرية (خرابشة، ٢٠٠٤، ١٥٠)

وتتبوء مادة التاريخ مكانة مهمة بين المواد الاجتماعية. وذلك لما لها من قيم وأهداف تسهم في تربية النشء وربطهم بتراث مجتمعهم وتراث الإنسانية تحقيقاً للجانب الوجداني، فضلاً عن تزويدهم بالجانب المعرفي الذي يشكل جزءاً من ثقافتهم العامة، وان المهارات المكتسبة من تعلم التاريخ ذا أهمية كبيرة (المعاضيدي ، ٢٠١١، ٩)

و التاريخ هو العلم الذي يعمل على ربط الماضي بالحاضر بهدف توضيحه وربط الحاضر بالمستقبل لبيان اتجاهات التطور والتقدم وتوجيهها الوجهة الملائمة ، وذلك يسعى الى جمع المعلومات عن الماضي وتحقيقها وتسجيلها وتفسيرها وابراز الترابط وتوضيح العلاقات السلبية بينها ، مما يلقي الضوء على ما هو كائن من الحاضر من علاقات ومشكلات وسلوك وتفسير التطور الذي طرأ على حياة الامم . (ابو سرحان ،٢٠٠٠، ٢٦)

وان دراسة مادة التاريخ عملية تقوم على طرح الاسئلة وعلى الحكم وبالطريقة الاخيرة يستطيع التلاميذ ان يفهموا، فالسجلات التاريخية تقتضي عملية اعادة تفسير مستمر ، وقد يقرر معلم مادة التاريخ ، ان المعارف التاريخية سوف يزداد معناها اذا ارتبطت بجوانب من حياته الحاضرة بالوقائع المعاصرة وبالقيم الخلقية والاجتماعية . وان مثل هذه المسائل تصدق عبر مواد دراسية وموضوعات مختلفة . اي تتخطى حدود مادة او موضوع معين . (الزيادات وقطاوي، ٢٠١٤، ٢٩) .

ان الدروس التي يستعملها التلاميذ من خلال مادة التاريخ التي تصبح بالنسبة لهم مهارات حياتية تساعدهم وتشجعهم ليصبحوا اكثر قدرة على فهم العناصر الأساسية لدراسة التاريخ مما يساعد في الوقت نفسه على تعزيز ثقتهم بأنفسهم للاستمرار بتطوير معلوماتهم في هذا المجال (mary nbbott ، 2000 : p. 32) .

واستراتيجيات التدريس احدى مكونات المنهج الدراسي الذي يشمل الاهداف التربوية والمحتوى والانشطة التربوية والتقويم. لذا جاء الاهتمام بعملية التدريس والتخطيط لها بوصفها المدخل الاساسي لتحقيق اهداف المنهج من خلال توظيف محتواه وانشطته المتعددة، وتساعد التلاميذ على اكتساب الخبرات التي عن طريقها يتعلمون ويتعدل سلوكهم واتجاهاتهم، ولهذا يعد المنهج وطرائق التدريس جزءان متداخلان مترابطان غير قابلين للانفصال. (زاير وداخل،٢٠١٣، ١٣٨)

اذ ان استراتيجيات وطرائق التدريس ركناً أساسيا من أركان العملية التعليمية ، فهي تعتمد على استراتيجية محددة بإنجاز موقف تعليمي ضمن مادة دراسية معينة فهي خط السير المؤهل الى الهدف ، اي الخطوات الأساسية التي خطط لها المعلم لتحقيق أهداف الدرس والتوصل اليها اذ يكون باستطاعة التلاميذ إدراك محتوى مادة الدرس وفهمها وتطبيقها (محمد ومجيد ، ١٩٩١ ، ٤٩) .

ويؤكد كل من (الخوالدة ، ٢٠٠٣) و (النبهان ، ٢٠٠٨)على ان عملية التدريس تتضمن عدة طرائق وأساليب واستراتيجيات منها استراتيجيات مساعدات التذكر التي استعملها المعلم في معالجة النشاط التعليمي وتسعى الى تحقيق الأهداف التربوية التي تساعد المعلم في، لتوصيل المعلومات والمعارف للتلاميذ بأيسر السبل واقل وقت وجهد ممكنين .(النبهان ، ٢٠٠٨ ، ٢٦) (الخوالدة ، ٢٠٠٣ ، ٢٤) ، وأشار كل من (الهاشمي ومحسن ، ٢٠٠٩) الى انه لابد من اللجوء الى تعليم التلاميذ استراتيجيات وتقنيات حديثة في التدريس لمساعدتهم على الحفظ والدراسة الفاعلة بما في ذلك التلفاز التربوي والمختبرات وطرائق تدريس حديثة كاستراتيجيات مساعدات التذكر . (الهاشمي ومحسن ، ٢٠٠٩ ، ٢٧٩) .

والاستراتيجيات مساعدات التذكر أهمية في العملية التربوية ، تكمن في مدى فاعليتها في زيادة قدرة التلاميذ على التذكر واستدعاء المعلومات بسهولة ويسر وبأقل وقت ممكن ، فضلاً عن ذلك فهي تساعد على تنظيم المعارف وبطرائق مختلفة ، الأمر الذي من شأنه ان

يعمل على سهولة تخزين المعلومات والاحتفاظ بها ، ومن ثم القدرة على تذكرها واسترجاعها عند الحاجة وبصورة منظمة (عبد الجواد ، ٢٠٠٧ ، ٢).

وتهدف هذه الاستراتيجيات الى مساعدة التلاميذ على استعمال طرائق مختلفة في نقل المعرفة من خبرة مؤقتة الى خبرة مستمرة ، وتزيد من حيويتهم في معالجة وتنظيم الخبرات المؤقتة التي تصادفهم ، وتلبي حاجة تفريد التعلم لدى التلاميذ وتساهم في تنويع الخبرات الصفية (إبراهيم ، ٢٠٠٣ ، ١٠٨) .

وتعمل هذه الاستراتيجيات على الزيادة من قوة التعلم ، فيستطيع المتعلم تذكر المعلومات بسهولة ويسر من خلال استعمال هذه الاستراتيجيات ، وقد تؤدي الى إيجاد مستودع هائل من المعلومات والمعارف ، باستعمالها نستطيع الوصول الى المعلومات في اقل واسرع وقت ممكن (البيز، ٢٠٠٩، ١).

كما ان لاستراتيجيات مساعدات التذكر لها الفضل بكونها تساعد على تفعيل دور الحواس جميعها في العلم والحفظ والاستظهار ، فقد اكد علماء النفس على أن المتعلمين يختلفون في قوة حواسهم وانتفاعهم بها من شخص لآخر في العملية التعليمية ، لذا يمكن تشخيص التميز الحاسي للمتعلم من خلال القدرة على تنشيط قنواته في الحفظ والاستيعاب والاستذكار (المصباحي ، ٢٠٠٦ ، ١٥) .

وتستعمل استراتيجيات مساعدات التذكر عموماً اذ كانت الفقرات التي يريد المتعلم تذكرها لا تتضمن في طبيعتها معنى واضحاً ، فلا بد من استعمال التعلم المبني على التذكر والتدبر ، وتلك الاستراتيجيات تتضمن ذلك (إبراهيم ودواليا ، ٢٠٠٨، ٤٩٨) .

وقد أكدت نتائج الدراسات التي تناولت استراتيجيات مساعدات التذكر او استراتيجيات تقوية الذاكرة كدراسة الاسدي (٢٠٠٠) ، ودراسة غافل (٢٠٠٦) ، انها تمكن التلاميذ من الاحتفاظ بالمعلومات بمدة طويلة .

على ما تقدم يمكن أن نوجز أهمية الدراسة في الآتي:

١. أهمية مادة التاريخ بوصفها مادة من مواد الدراسات الاجتماعية.

٢. أهمية استعمال استراتيجيات مساعدات التذكر لأنها تساعد المتعلمين على حفظ المعلومات واسترجاعها.

٣. أهمية المرحلة الابتدائية لأنها المرحلة التعليمية الاساسية في تكوين شخصية التلميذ.

هدف البحث و فرضيته: يهدف البحث الحالي إلى:

- معرفة اثر بعض استراتيجيات مساعدات التذكر في التحصيل عند تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، ولتحقيق هدف البحث وضعت الفرضية الصفرية الاتية.
- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات تحصيل تلاميذ المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الاجتماعيات على وفق (استراتيجيات مساعدات التذكر) وبين متوسط درجات تحصيل تلاميذ المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة ذاتها بالطريقة الاعتيادية.

حدود البحث : يتحدد البحث الحالي بما يأتي :-

١- تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في المدارس الابتدائية النهارية الحكومية في محافظة ديالى للعام الدراسي (٢٠١٧ -٢٠١٨) .

٢- الفصول الثلاثة الاخيرة من كتاب الاجتماعيات المقرر تدريسه من قبل وزارة التربية للصف الخامس الابتدائي (ط٦ ، ٢٠١٨)

٣-الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (٢٠١٧-٢٠١٨)

٤-استراتيجيات مساعدات التذكر (السلسلة ، التصور ، تسجيل الملاحظات) .

تحديد المصطلحات :-

اولاً / استراتيجيات مساعدات التذكر: عرفها كل من:-

-عرفها كل من:

١- **(عبد الجواد، ٢٠٠٧)** " بأنها مجموعة من الاستراتيجيات المصممة لمساعدة الطلاب في القدرة على تذكر المعلومات الجديدة ومحاولة ربطها في أثناء شرح الدرس وتوضيحه " (عبد الجواد ، ٢٠٠٧ : ٤).

٢-(**علي وداود، ٢٠٠٩)** " بأنها أساليب وأدوات أو حروف أو رسوم أو كلمات أو أمكنة يتم ربطها بموضوع الدرس بهدف مساعدة التلاميذ على تذكر المعلومات " (علي وداود ، ٢٠٠٩ : ٨).

٣- **التعريف الإجرائي:** هي مجموعة من الخطوات المنظمة والأنشطة المخططة التي تظم مجموعة من المفاهيم وتعرض على شكل كلمات متسلسلة وصور وتدوين ملاحظات بصورة منتظمة في مواضيع مادة التاريخ التي درستها الباحثة في الصف الخامس الابتدائي واستعملت هذه الاستراتيجيات حسب الموقف التعليمي مع المجموعة التجريبية ".

ثانيا: التحصيل عرفه كل من: -

١-(**العقيل** ، ٢٠٠٤) بأنه "المعرفة والمهارة المكتسبة من قبل التلميذ، نتيجة لدراسة موضوع أو وحدة تعليميّة معينة " (العقيل ، ٢٠٠٤ ، ٩٩) .

٢- **(علام** ، ٢٠٠٧) بأنه " درجة الاكتساب التي يحققها التلميذ، أو مستوى النجاح الذي يحرزه ، أو يصل إليه في مادة دراسية ، أو مجال تعليميّ معين " (علام ، ٢٠٠٧، ١٢٢) .

٣-**التعريف الاجرائي:** - ما يحصل عليه تلاميذ الصف الخامس الابتدائي من درجات في مادة الاجتماعيات مقاساً من خلال اجابتهم على الاختبار التحصيلي الذي ستعده الباحثة في نهاية التجربة.

ثالثا: مادة الاجتماعيات عرفها كل من:-

١-**(الأمين واخرون ١٩٨٨**) بأنها:- مجموعة مواد تضم التاريخ، والجغرافية والتربية الوطنية تدرس في المدارس الابتدائية تتصف جميعها بأن موضوعاتها العامة تنصب اساساً على دراسة الانسان والعلاقات الانسانية. (الأمين واخرون ١٩٨٨: ٦)

٢-**(الزيادات وقطاوي٢٠١٤) بأنها:** تلك المادة الدراسية المرتبطة بدراسة الانسان وبيئته الطبيعية والبشرية لتحقيق اهداف تعليمية وتربوية اهمها اعداد المواطن الصالح من خلال تحقيق النمو المتكامل والشامل في شخصية الفرد وتشمل التاريخ والجغرافية والتربية الوطنية (الزيادات وقطاوي٢٠١٤ :٢٠)

٣-**التعريف الإجرائي:** مجموعة الحقائق والمفاهيم والمعلومات التي تتضمنها الفصول الثلاثة الاخيرة من كتاب الاجتماعيات المقررة من قبل وزارة التربية في جمهورية العراق، للمرحلة الابتدائية للعام الدراسي ٢٠١٧ -٢٠١٨ .

الفصل الثاني

خلفية نظرية ودراسات سابقة

ـــ استراتيجيات مساعدات التذكر:

أ-مفهوم الاستراتيجية:-

تعد الاستراتيجيات في المجال التربوي مجموعة متجانسة من الخطوات المتتابعة يمكن للمعلم تدريسيها بشكل يتلائم مع طبيعة المعلم والمتعلم .والمقرر الدراسي وظروف الموقف التعليمي والتعلمي ،والامكانات التعليمية المتاحة لتحقيق هدف او اهداف تعليمية وتعلمية محددة مسبقا، فهي تساعد المعلم بان يتبع مجموعة من التحركات لتوصل المعارف والمعلومات للتلاميذ باسلوب واضح وصريح ويكون على شكل منتظم ومتسلسل ولا يحتاج الى امكانية وجهد .وبأقصر وقت ممكن.(العجمي،٢٠١٠، ٣٨٨)

واوضحت (كوجك،١٩٩٧) ان الاستراتيجية تعد خطة عمل عامة.، وتحقق اهدافا تعليمية وتعلمية لتمنع تحقيق مخرجات غير مرغوب فيها .وقد صممت الاستراتيجية في صورة خطوات اجرائية .وهذه الخطوات لها بدائل .تتسم بالمرونة خلال تنفيذها .وتتغير كل خطوة من هذه الخطوات الى اساليب جزئية تفصيلية في سبيل تحقيق الاهداف المحددة، وتعد الاستراتيجية من القرارات التي تتخذ في الوقت الحاضر لوضع ترتيبات معينة تؤدي الى اهداف مستقبلية ذات تأثير رئيس وواضح في اعمال التنظيم وفي الاساليب التي يمكن ان يستعملها الفرد في المواقف التعليمية (قطامي واخرون ، ٢٠٠٠، ص٣٥١)

ب-مساعدات التذكر:-

اشار ماستربير وسكروجر وفلوك الى ان مساعدات التذكر تعد بمثابة ادوات يتم من خلالها تحويل المعرفة والمعلومات من مواد خام غير معالجة الى خبرات ومواد قابلة للاستيعاب والاسترجاع ،وبهذا تعمل تقوية ذاكرة الفرد وزيادة قدرته على استرجاع المعلومات لاحقا، وبهذا فانها تساعد المتعلم على ترميز المعلومات وإدخالها إلى الذاكرة طويلة الأمد ،وذلك عندما تتضمن المادة مفردات وأشياء غير مرتبطة ،وحقائق مجردة تعمل

هذه الاستراتيجيات على تذكرها بصورة لفظية، وتتكون على شكل صور ذهنية .اي بمعنى تحول موضوع الدرس الى تصورات او تخيلات تساعد التلاميذ على استرجاعها واستدعائها من ذاكرته بسهولة (ابراهيم،٢٠٠٧، ٨٥).

ان استراتيجيات مساعدات التذكر تعد احد المحاور العلمية والتعليمية الضرورية التي تساعد المتعلم على ممارسة التفكير في تعليم المواد الدراسية ،ومحتوى هذه المواد يمثل مادة التفكير .فلا تفكير من دون تعلم ،ولا تعلم من دون مساعدات تذكر ،بمعنى ان التعلم يعتمد على تخزين عمليات ووسائط معالجة قد تكون ذهنية متضمنة ،عملية الترميز والتذكر والتخزين.(قطامي واخرون، ٢٠١٠، ٢٧٣)

ج_ اجراءات تحسين الذاكرة:

للذاكرة اجراءات عدة لتحسينها من خلال استراتيجيات مساعدات التذكر ومن هذه الاجراءات الاتي:

١_زيادة مدى الانتباه في موضوع التعلم.

٢_ توفر عناصر التشويق.

٣_توضيح الهدف من التعليم .

٤_توظيف الحواس وبالذات الحاسة البصرية

د_ اهداف استراتيجيات مساعدات التذكر:

هناك اهداف رئيسة لاستراتيجيات مساعدات التذكر وهي كالاتي :

١_ تزيد من وعي الفرد بعمليات الذاكرة .فان ذلك يسهم في تسهيل ما ياتي :

أ_ الاستخدام القصدي لتلك الاستراتيجيات مما يتيح للفرد فرصة النجاح في تطبيقها.

ب_ ان عملية التنشيط الالي للمعلومات التي تم تخزينها سابقا في الذاكرة والمرتبطة بالمعلومات المطروحة التي يرغب الفرد في تذكرها ،تجعل عملية التشفير اكثر فاعلية.

٢- زيادة وعي الفرد وادراكه بنواحي القوة والضعف في قدرات ذاكرته وامكاناتها ومستواها. (الدردير وجابر،٢٠٠٥، ٦٥-٦٦)

وهناك العديد من استراتيجيات مساعدات التذكر التي تحسن عمل الذاكرة اشارت اليها مجموعة من الادبيات والبحوث منها:

١.استراتيجية الحرف الاول .

٢.استراتيجية تسجيل المعلومات .
٣.استراتيجية الكلمة المفتاحية .
٤.استراتيجية التصور(القصة).
٥.استراتيجية ما وراء الذاكرة.
٦.استراتيجية الموقع (المكان).
٧.استراتيجية السلسلة .
٨.استراتيجية الربط.
٩.استراتيجية الكلمة البديلة .
١٠.استراتيجية الوعي.

من بين تلك الاستراتيجيات وقد استعانت الباحثة ببعض تلك الاستراتيجيات منها :

١_ استراتيجية التصور:

وهي من ضمن استراتيجيات مساعدات التذكر ،ويستخدم فيها اكثر من حاسة وتعد وسيلة تعليمية وتقوي عمل ذاكرة المتعلم وتزيد من تحصيله وإنجازه الدراسي وتجعل تعلمه ذا معنى وتشد انتباهه وتثير اهتمامه ونشاطه ودافعيته للتعلم في سبيل انجاز اهدافه التعليمية والتعلمية، كما انها الاستراتيجية التي يتم فيها استحضار صور متخيلة للخبرة والمعلومات التي يراد تعلمها عن وعي وقصد من خلال تصور قصة خيالية ويطلب من الطلاب القاء رؤوسهم على المقاعد او الطاولات والحلم بالقصة او الخبرات التي سمعوها واضافة الاحداث وايجاد روابط وتصور بين ما لديهم من مخزون وما يريدون تعلمه من معلومات وخبرات جديدة فيستخدمون جهدا ذهنيا بهدف تنظيم المعلومات والخبرات وترتيبها بصورة سمعية وبصرية باكثر من صورة على شكل قصة يسهل استرجاعها وترتيبها بصورة مناسبة وباقل واسرع وقت ممكن والتي تمكن من التحدث عنها امام زملائهم.

وبهذه الاستراتيجية يستخدم الفرد العمليات الذهنية المختلفة الموجودة لديه التي تعتمد قدرته على تكوين صورة ذهنية للخبرات الجديدة فتساعده على تخيل المعلومات والاحداث والوقائع التاريخية او الاسلامية، فتمتاز بعوامل التشويق وجذب الانتباه ومنح الشعور بالبهجة والسرور للتلميذ فتزيد من دافعيتهم وتثيرهم نحو التعلم والتعليم وحاسة البصر من

اهم الحواس الخمس والدليل على ذلك ان الاطفال يسترجعون ويحفظون ١٠% من كل ما يقومون بقراءته و ٢٠% من الكلمات التي يسمعونها ولكن اكثر من ٥٠% من الكلمات التي يستطيعون رؤيتها

استعمال استراتيجية (التصور) المساعدة التذكر من قبل المتعلم ينبغي ان يتصف بصفات عدة منها :

١.ان يكون فيها المتعلم حيويا ونشطا .

٢.يبذل المتعلم جهدا بصريا حسيا وذهنيا.

٣.يربط المتعلم خبرته السابقة بالصورة الجديدة لكي يتذكرها .

٤. يوظف المتعلم حواس جديدة لاستحضار الخبرة اللازمة عند الحاجة اليها.

٥.يزود المتعلم بمفهوم او معنى جديد (internalize) عن طريق استحضار صورة الخاصة.

٦.يتدرب الذهن على ايداع صورة ذهنية وخيالات تثير التعلم وتستثير خبرات جديدة. وتنمي مواهب اخرى غير المواد القابلة للحفظ التي قد تتعرض للنسيان . (قطامي واخرون، ٢٠١٠، ٢٧٧-٢٨٠).

٢_استراتيجية السلسلة:

ويسميها بعضهم احيانا بالطريقة الرابطة (link method) فالنقطة الرئيسة في هذه الاستراتيجية هي ربط فكرتين معا ، وتستخدم فيها روابط حسية بصرية يبدعها المتعلم ويبين الفقرات المضمنة في قائمة ، من اجل مساعدته على استدعاء تلك الفقرات (قطامي ونايفة .١٩٩٨.١٧٦) .وامكان المتعلم ربط الاحداث الواقعية المعروفة بأحداث غير مألوفة أي محاولة منه لربط فكرتين معا برابطة تبين تسلسلها مكانيا او زمانيا.

ان عملية الربط تزيد النشاطات الذهنية .التي تزود الطلاب بسياقات ذهنية غنية ،وتعمل على تزويد المتعلمين بركائز (anchors) التي تساعده على استدعاء المعرفة اللازمة في انظمة معالجة المعلومات فمثلا :كلمة (carta) الاسبانية يمكن ربطها بالكلمة الانكليزية (cart) ومعناها عربة .وصورة تظهر فيها رسالة داخل عربة التسوق قد ترسخت في الذاكرة (worikd،link) تعمل على تفصيل المعرفة اكثر من الطريقة التي

تستخدم فيها عمليات الحفظ ،وايضا تتطلب العملية جهدا ذهنيا اكبر مما تتطلبه اجراءات الحفظ الببغاوي او التلقيني المتبع

٣-استراتيجية التدوين:

ان كتابة النص تساعد على حفظه ، إذ الكتابة مجهود حسي وعقلي ، ومن المهم أن يراعي المتعلم عند الكتابة استراتيجية التذكر التي استعان بها ، فمثلا من خلال الكتابة تترسخ الصورة البصرية للنص، مما يستلزم تقليد النص الأصلي في بداية الصفحة والأسطر ونهاياتها . ومن ذلك تدوين الملاحظات عن الموضوع ، كأن يقوم بتدوين مذكرته بأسلوبه الخاص و كتابة الروابط والكلمات المفتاحية .

وتسمى احيانا باستراتيجية تسجيل الملاحظات التي يمارس بها المتعلم انشطة مع المدرس في اثناء شرح الدرس، اذ يعمل التلميذ على كتابة المفاهيم والافكار والقواعد والتعميمات التي يذكرها المدرس في دفاتر خاصة لتسجيل المعلومات. وبها يربط المتعلم بين ما يسمعه ويكتبه وبالتالي فهو يستخدم اكثر من حاسة ،ويستعمل المتعلم النشاط الذهني لربط الافكار واسترجاعها حينما يحتاجها المتعلم في الاجابة على الاسئلة. (ابراهيم، ٢٠٠٧، ٤٣).

ثانياً : دراسات سابقة

١- دراسة المصباحي (٢٠٠٦) .(أهمية مساعدات التذكر في حفظ القرآن العظيم من وجهة نظر موجهي الحلقات القرآنية ومعلميها) .

أجريت هذه الدراسات في اليمن ، هدفت الى التعرف على أهمية مساعدات التذكر في حفظ القرآن العظيم من وجهة نظر موجهي الحلقات القرآنية ومعلميها ، تكونت عينة البحث من معلمي الحلقات القرآنية وموجهيها من الذكور والإناث العاملين في الكلية العليا للقرآن الكريم بصنعاء والقسم العام التابع لها في وادي حضرموت اذ بلغ عددهم (٦٣) معلماً ومعلمة ، فضلاً عن دار الإقراء بصنعاء ، ودار القرآن الكريم بصنعاء ، والمركز النموذجي النسوي لحفظ القرآن الكريم بصنعاء والحلقات النموذجية بوادي حضرموت ، فقد اعد الباحث مقياساً عن مساعدات التذكر والذي يتضمن (٢٤) فقرة وأساليب الإرشاد الملائمة للمتعلمين ويتضمن (١٠) فقرات ، والمعوقات المتوقعة (٨) فقرات ، وتأكد الباحث من صدقها وثباتها فقد استخدم الباحث الوسائل الإحصائية معامل (الفاكرونباخ) ومعادلة (سبيرمان وبروان)

للمقياس بطريقة التجزئة النصفية والوسط الحسابي والانحراف المعياري واستخدام اختبار (t– test) للتعرف على دلالة الفروق بحسب متغيرات الوظيفة والمؤهل ، واختبار تحليل التباين الأحادي للتعرف على دلالة الفروق بحسب متغير سنوات الخبرة وعود الحفاظ ، وتوصلت نتائج الدراسة الى موافقة أفراد الدراسة عن كل فقرة ولكل مجال إجمالا ، اي أثبتت أهمية مساعدات التذكر في حفظ القرآن العظيم للمبتدئين والذين لا يستطيعون بناء المساعدات المبنية على الفهم والاستيعاب (المصباحي ، ٢٠٠٦)

٢- دراسة إبراهيم (٢٠٠٧)(اثر عدد من استراتيجيات التذكر في استرجاع المعلومات لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في ضوء جنس الطلبة ومستوى دافعيتهم للتعلم

أجريت هذه الدراسات في الأردن ، هدفت الى التعرف على اثر عدد من استراتيجيات التذكر في استرجاع المعلومات لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في ضوء جنس الطلبة ومستوى دافعيتهم للتعلم ، تكونت عينة الدراسة من (٢٥٧) طالباً وطالبة من الصف التاسع الأساسي من مدارس مدينة سلط في الأردن منهم (١٣٠) طالباً و (١٢٧) طالبة اختبروا عشوائياً من (٧) مدارس ، منها (٤) مدارس ذكور و (٣) مدارس إناث ، صنف افراد عينة الدراسة بناءاً على مقياس الدافعية للتعلم الى أربع مجموعات ، تدربت كل مجموعة على احدى استراتيجيات التذكر وهي : الموقع والكلمة البديلة ، والقصة ، والتخيل ، كما طبق مقياس التذكر على المجموعات الدراسية الأربع قبل التدريس على استراتيجيات التذكر وبعده واستعان الباحث بالوسائل الإحصائية ، تحليل التباين الثلاثي في تحليل البيانات اذ توصل الى نتيجة مفادها وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التذكر بين المجموعات الأربع لمصلحة الطلبة ذوي الدافعية المرتفعة للتعلم ، فقد تفوقت المجموعتين اللتين تدربتا على إستراتيجيتي الموقع والوعي ، في حين أظهرت النتائج بأن لكل من الذكور والإناث مستوى متقارب في التذكر.(إبراهيم ، ٢٠٠٧)

٣- دراسة إبراهيم ودواليا (٢٠٠٨) (اثر استخدام بعض استراتيجيات مساعدات التذكر بالأسلوب الترابطي في تحصيل طلبة كلية التربية الأساسية في مادة الجغرافية).

أجريت هذه الدراسة بالعراق ، هدفت الى التعرف على اثر استخدام بعض استراتيجيات مساعدات التذكر بالأسلوب الترابطي في تحصيل طلبة كلية التربية الأساسية في مادة الجغرافية ، من هذه الاستراتيجيات (الربط والتنظيم ، الحرف الأول، المكان ، الكلمة

المفتاحية ، الرسوم والمخططات) ، فقد تكونت عينة الدراسة من (٣٨) طالبا وطالبة وقد تكونت المجموعة التجريبية من (١٨) طالباً وطالبة ، والمجموعة الضابطة تكونت من (٢٠) طالباً وطالبة ، وقد تم إعداد اختبار تحصيلي على وفق المادة التعليمية والأهداف السلوكية وتم عرضها على مجموعة من الخبراء والمحكمين لاستخراج الصدق ، ولحساب معامل الثبات واستخدام معادلة كورد – ريتشارد سون الذي بلغ (٠,٨٥)واختبار التائي (t – test) لعينتين مستقلتين ومعادلة مربع كآي ، وقد أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية التي درست باستخدام مساعدات التذكر على المجموعة الضابطة التي درست بالطرائق الاعتيادية . (إبراهيم ودواليا ، ٢٠٠٨)

جوانب الإفادة من الدراسات السابقة. أفادت الدراسات السابقة المعروضة سلفا الباحثان في:

١ – كانت مؤشرا للباحثين في اختيارهم للمتغير المستقل والتابع.

٢– بلورة مشكلة البحث وتحديد أبعادها ومجالاتها.

٣ – تحديد منهج البحث والخطوات التي يحتاجها الباحثان في هذا المنهج.

٤– تحديد التصميم التجريبي للدراسة.

٥–تحديد حجم العينة والمتغيرات التابعة.

٦–تحديد الأدوات التي ستستعمل في هذا البحث وتجنبه التكرار وما ورد في تلك الدراسات من سلبيات ونواقص.

٧–اختيار الوسائل الاحصائية المناسبة لمعالجة البيانات وتفسير النتائج.

٨–اختيار المصادر والمراجع وطريقة كتابتها.

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

أولاً: منهج البحث :– استعملت الباحثة المنهج التجريبي لكونه ملائم لبحثها ويعرف بأنه تغير معتمد ومضبوط للشروط المحددة للظاهرة وملاحظة نواتج التغير في الظاهرة موضوع الدراسة وهو استخدام التجربة في اثبات الفروض(نوفل، وابو عواد ٢٠١٠: ٢٢٤)

ثانياً: التصميم التجريبي:– يمثل الجزء الاكبر الذي يلخص التركيب المنطقي للتجربة بحيث يشمل المتغيرات موضوع البحث وعدد المفحوصين وكيفية توزيعهم وضبط المتغيرات التي

ترتبط بالتجربة (الكبيسي:٢٠١١: ٦٦) لذا فقد اختارت الباحثة تصميم المجموعتين (التجريبية و الضابطة ذا الضبط الجزئي)، بوصفه واحداً من تصاميم المجموعات المتكافئة. كما في الشكل(١).

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	اداة البحث
التجريبية	استراتيجية مساعدات التذكر	**التحصيل**	اختبار تحصيلي بعدي
الضابطة	-----		

شكل(١)

التصميم التجريبي للبحث

ثالثاً: مجتمع البحث وعينته :-

أ. مجتمع البحث:

يُعرَّف على أنه جميع المفردات التي لها صفة أو صفات مشتركة وجميع هذه المفردات خاضعة للدراسة أو للبحث من قبل الباحثة (القاضي والبياتي، ٢٠٠٨، ص١٤٨). يتكون مجتمع البحث من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في المدارس النهارية الحكومية التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة ديالى–للعام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨.

ب. عينة البحث

اقتصرت عينة البحث على تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مدرسة الخمائل الابتدائية واعتمدت الباحثة الطريقة العشوائية البسيطة في تحديد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، وحددت الشعبة (أ) كمجموعة تجريبية وعدد تلاميذها (٣٥) تلميذا وحددت الشعبة (ب) كمجموعة ضابطة وعدد تلاميذها (٣٦) تلميذا، وقد استبعدت الباحثة التلاميذ الراسبين في الصف الخامس الابتدائي من عينتهماِ .

رابعاً : تكافؤ مجموعتي البحث إحصائياً:-

١.العمر الزمني للطلاب محسوبا بالشهور:- حصلت الباحثة على المعلومات الخاصة بأعمار التلاميذ من البطاقات المدرسية التي تبين تاريخ ميلادهم ، وحُسبت الأعمار بالشهور، واستخرج متوسط الاعمار والانحراف المعياري، وباستخدام الاختبار التائي (T-

test) لعينتين مستقلتين غير متساويتين بالعدد بلغ متوسط اعمار تلاميذ المجموعة التجريبية (١٢٣,٤٥٧) وبانحراف معياري (١,٥٩٦)، أما المجموعة الضابطة فقد بلغ متوسط التلاميذ (١٢٢,٩١٦) وبانحراف معياري (١,٦٤٥) ومن خلال نتائج اختبار (T-test) لعينتين مستقلتين غير متساويتين بالعدد لم يظهر فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (١,٤٠٤) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,١٩٩) ودرجة حرية (٦٩) كما يوضــح ذلك الجدول (١) مما يدل على تكافؤ المجموعتين في هذا المتغير.

٢. **درجات العام السابق في مادة الاجتماعيات** : حصلت الباحثة على الدرجات النهائية لمادة الاجتماعيات من سجلات المدرسة للعام الدراسي الماضي ، وبلغ متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية (٨,٣٤٢) وبانحراف معياري (١,١٠٩)، أما المجموعة الضابطة فقد بلغ متوسط درجات التلاميذ (٨,٣٣٣) وبانحراف معياري (١,٣٣٠) ومن خلال نتائج الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين غير متساويتين بالعدد لم يظهر فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٠,٣٣) وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٩) ودرجة حرية (٦٩) كما يوضح ذلك الجدول (١) مما يدل على تكافؤ المجموعتين في هذا المتغير .

٣.**درجات اختبار الذكاء:**- استعملت الباحثة اختبار رافن (Raven) للمصفوفات المتتابعة في إجراء التكافؤ بين مجموعتي البحث في متغير اختبار درجات الذكاء ، أذ يتصف بدرجة من الصدق والثبات وصلاحية الاستعمال للبيئة العراقية ويمكن تطبيقه للفئات العمرية التي تنتمي لها عينة البحث. (الدباغ،١٩٨٣: ٦٠)وباستعمال الاختبار التائي(T-test)لعينتين مستقلتين بلغ متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية(٢٢,٠٨٣) وبانحراف معياري (٣,٩٥٩)، اما المجموعة الضابطة فقد بلغ المتوسط الحسابي(٢٣,٠٨٥) وبانحراف معياري (٣,٥٨٤) ومن خلال نتائج الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين لم يظهر فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (١,١١٧) وهي

اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٩) ودرجة حرية (٦٩) كما يوضح ذلك الجدول (١) مما يدل على تكافؤ المجموعتين في هذا المتغير.

جدول(١)

المتغيرات التي كوفئت بها مجموعتي البحث

المتغيرات	التجريبية /٣٥		الضابطة/ ٣٦		القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
	المنوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المحسوبة	الجدولية		
العمر الزمني	١٢٣,٤٥٧	١,٥٩٦	١٢٢,٩١٦	١,٦٤٥	١,٤٠٤	١,٩٩	٦٩	غير دالة احصائياً
درجات العام السابق	٨,٣٤٢	١,١٠٩	٨,٣٣٣	١,٣٣٠	٠,٣٣			
اختبار الذكاء	٢٢,٠٨٣	٣,٩٥٩	٢٣,٠٨٥	٣,٥٨٤	١,١١٧			

خامساً : مستلزمات البحث :-

تحديد المادة العلمية: حددت الباحثة المادة العلمية التي سيدرسونها تلاميذ عينة البحث، وهي الفصول الثلاث الأولى من كتاب الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي وكما في الجدول (٢)

جدول (٢)

توزيع المحتوى الدراسي على الفصول

الباب	عدد الصفحات	المحتوى
الاول	١٢	العراق حضارة الخلافة العباسية- الكوفة عاصمة للخلافة العباسية(٣٦-٤١ هـ)- بغداد حضارة الخلافة العباسية- مدينة سامراء عاصمة اخرى للخلافة العباسية
الثاني	٢٢	العراق موطن العالم والعلماء - المدرسة النظامية- المدرسة المستنصرية- بيت الحكمة ودور المعلم- علماء عراقيون

١. **صياغة الأهداف السلوكية:-** تعرف الاهداف السلوكية بانها عبارة تكتب لتصف سلوك المتعلم الذي ينشأ من خلال تدريسه لموضوع ما ، ويمكن ملاحظة هذا السلوك وقياسه، وهي الاداء النهائي القابل للملاحظة والقياس والذي يتوقع من المتعلم القيام به بعد المرور بالموقف التعليمي(قطامي:٢٠٠٩: ٥٩) لذا فقد صاغت الباحثة (١٠٤) هدفاً

سلوكياً معتمدين على الأهداف العامة ومحتوى الموضوعات التي ستدرس في مدة التجربة، موزعة على المستويات الثلاث من تصنيف بلوم للمجال المعرفي (معرفة، فهم، تطبيق) ، وللتثبت من صلاحيتها واستيفائها لمحتوى المادة الدراسية تم عرضها على مجموعة من المتخصصين بطرائق تدريس التاريخ والجغرافية وعلم النفس والقياس والتقويم والارشاد ، الملحق (١)، وقد حصلت هذه الاهداف على نسبة اتفاق بلغت(٨٠%) وبهذا فقد ابقيت جميع الاهداف السلوكية المشتقة.

٢. **إعداد الخطط التدريسية:**- أعدَّت الباحثة الخطط التدريسية للموضوعات المقرر تدريسها خلال مدة التجربـــــة وعلى وفق متطلبات كل من مساعدات التذكر والطريقة الاعتيادية، وقد عرضت أنموذجاً منها على مجموعة من المتخصصين في طرائق تدريس التاريخ والجغرافية وعلم النفس والقياس والتقويم والارشاد، الملحق (١) لجعل تلك الخطط سليمة لضمان نجاح التجربة، وفي ضوء ما أبداه الخبراء أجريت التعديلات اللازمة عليها وأصبحت جاهزة للتنفيذ.

سادساً: أداة البحث :

الاختبار التحصيلي:- هو اجراء منظم لتحديد مقدار ما تعلمه التلميذ(ملحم٢٠٠٢: ١٩٤) ، ومن اجل اعداد اختبار تحصيلي لمحتوى المادة العلمية المشمولة بالتجربة فقد مر بعدد من الاجراءات وهي كالاتي:-

أ-**اعداد الخريطة الاختبارية:** تعد الخريطة الاختبارية من المتطلبات الاساسية في اعداد الاختبارات التحصيلية؛ لأنها تتضمن توزيع فقرات الاختبار بين الموضوعات الرئيسة لمحتوى المادة الدراسية والاهداف السلوكية التي يسعى الاختبار لقياسها، ويشار عادةً في هذا الجدول الى نسب مئوية تعكس الاهمية النسبية لكل مجال من مجالات المحتوى وكل نمط من انماط السلوك فيه. (المهداوي والدليمي ٢٠٠٥:)، وقامت الباحثة بأعداد الخريطة الاختبارية في ضوء تحليل المحتوى، على اساس عدد الاهداف المتضمنة فيه للمستويات الثلاثة الاولى من تصنيف بلوم وكما في الجدول (٣)

جدول (٣)

جدول المواصفات (الخارطة الاختبارية)

الفصول	عدد االصفحات	اهمية المحتوى	معرفة ٦٣%	فهم ٢٩%	تطبيق ٨%	المجموع
الاول	١٢	%٢٦	٥	٢	١	٨
الثاني	٢٣	%٥٠	٩	٤	١	١٤
الثالث	١١	%٢٤	٥	٢	١	٨
المجموع	٤٦	%١٠٠	١٩	٨	٣	٣٠

ب-صياغة فقرات الاختبار التحصيلي :- قامت الباحثة باعداد فقرات الاختبار التحصيلي الموضوعي من نوع الاختيار من متعدد يتكون من (٣٠) فقرة .

ج- صدق الاختبار :- يشير مفهوم الصدق إلى قدرة الاختبار على قياس ما وضع لقياسه (الجلالي٢٠١١: ٣٤) ولغرض التحقق من توافر الصدق في الاختبار التحصيلي استعملت الباحثة نوعين من الصدق هما:

- الصدق الظاهري : ويهدف الى قياس الاختبار ظاهرياً والحكم ظاهرياً من حيث مراجعة الفقرات ومدى وضوحها، ودقة التعليمات المتعلقة بكيفية الاجابة على الاسئلة ونوعيتها ودرجة صعوبتها.(المياحي،٢٠١١: ١٤٠) ، وقد عرض الاختبار بصورته الأولية على المتخصصين في طرائق التدريس والعلوم التربوية والنفسية والتاريخ الملحق (١) لإبداء آرائهم بصلاحية فقرات الاختبار، وعدلت بعضها في ضوء آرائهم وتم الإبقاء على الفقرات الاخرى دون تعديل.
- صدق المحتوى :- يعد صدق المحتوى من اكثر انواع الصدق صلاحية بقياس التحصيل ، ويقصد به مدى تمثيل الاختبار لمحتوى المقرر الذي يتضمن عادة موضوعات وعمليات ذهنية . (المنيزل والعتوم ٢٠١٠: ١٥٣) ، وتم التثبت من ذلك عن طريق اعداد جدول المواصفات لضمان تمثيل الفقرات لمحتوى المادة الدراسية والاهداف السلوكية، وعليه يعد الاختبار صادقاً من حيث المحتوى.

د. صياغة تعليمات الاختبار:- تمثل تعليمات الاختبار ارشادات مهمة وضرورية توجه التلميذ وترشده في اداء الاختبار. (ملحم،٢٠٠٢: ٢٢١)، وقد تم وضع التعليمات الخاصة للاختبار وكيفية الاجابة عنه بشكل واضح ومفهوم ومناسب لمستوى التلاميذ.

هـ- التطبيق الاستطلاعي للاختبار : - بغية التثبت من وضوح فقرات الاختبار ومستوى صعوبتها، وقوة تمييزها، وفاعلية بدائلها غير الصحيحة، والزمن المستغرق في الإجابة عنها، طبقت الباحثة الاختبار على عينة استطلاعية ممثلة لعينة البحث الأساسية ، إذ اختارت الباحثة من مجتمع البحث نفسه عينة تألفت من (١٠٠) تلميذ من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في قضاء بعقوبة، وتم تطبيق الاختبار على العينة بعد أن اتفقت مع معلمي ومعلمات المادة في المدرستين المذكورتين ، وبعد تطبيق الاختبار اتضح أن الزمن الذي استغرق في الإجابة عن جميع فقرات الاختبار كان (٤٥) دقيقة.

و. تحليل فقرات الاختبار احصائيا:- تتضمن عملية تقويم اسئلة الاختبار وذلك للحكم على مدى صلاحيتها من عدمه في تحقيق اهداف الاختبار من خلال ايجاد معامل الصعوبة والسهولة ومعامل التمييز وفاعلية المموهات .(الكبيسي،٢٠٠٨: ١٣٥) ، ويمكن أنّ نوضح ذلك بما يأتي

- معامل الصعوبة :- إنّ الغاية من حساب صعوبة الفقرة هو اختيار الفقرات ذات الصعوبة المناسبة، وحذف الفقرات السهلة جداً والصعبة جداً، ذلك عن طريق حساب نسبة التلاميذ الذين يجيبون عن الفقرة إجابة صحيحة ، لذا فقد تم ترتيب درجات العينة الاستطلاعية بعد التصحيح ترتيباً تنازلياً، واختيرت نسبة من تلك العينة ومقدارها (٢٧%) منها تمثل التلاميذ الذين حصلوا على أعلى الدرجات (مجموعة عليا) و (٢٧%) منها تمثل التلاميذ الذين حصلوا على أدنى الدرجات (مجموعة دنيا) بوصفها أفضل نسبة للموازنة بين مجموعتين متباينتين من مجموعة العينة ، وتم حساب معامل صعوبة فقرات الاختبار وجد أنه بلغ بين (٠.٢٠-٠.٧٤) إذ يرى (بلوم) أن الفقرات الاختبارية تعدُّ مقبولة إذا كان

معدل صعوبتها بين (٠,٢٠ ٠,٨٠) (Bloom, 1971: P.66)، وهذا يعني أن فقرات الاختبار جميعها تعدُّ مقبولة.

- قوة تمييز الفقرات :- يقصد بمعامل التمييز قدرة الفقرة على تمييز الفروق الفردية بين الافراد الذين يملكون الصفة المقاسة او يعرفون الاجابة وبين الذين لايملكون الصفة المقاسة او لا يعرفون الاجابة الصحيحة لكل فقرة من فقرات الاختبار(الدليمي وعدنان،٢٠٠٥: ٨٩). ويشير براون (Brown, 1981) الى ان الفقرة تعد جيدة اذا كانت قوتها التمييزية (٢٠٪) فما فوق.(Brown,1981:104) وقد تبيّن أن الفقرات كانت تمتاز بالقدرة على التمييز بين تلاميذ المجموعتين حيث كانت ما بين (٠,٢٢-٠,٤٦) .
- **فاعلية البدائل الخاطئة** :- تم حساب فاعلية البدائل على درجات المجموعتين العليا والدنيا فظهر ان البدائل الخاطئة قد جذبت تلاميذ المجموعة الدنيا اكثر من تلاميذ المجموعة العليا لذا ابقى الباحثان على البدائل الخاطئة كما هي دون تغيير.

الفصل الرابع

عرض النتيجة وتفسيرها

لتحقيق هدف البحث والتثبت من فرضيته طبقت الباحثة الاختبار التحصيلي البعدي الذي أعداه على مجموعتي البحث، اذ بلغ المتوسط الحسابي لتلاميذ المجموعة التجريبية (٢١,٥٧١) وبانحراف معياري (٣,٤٥٨)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لتلاميذ المجموعة الضابطة (١٧,٣٨٨) وبانحراف معياري (٣,٨٦٣) وعند استعمال الاختبار التائي (test–T) لعينتين مستقلتين بلغت القيمة التائية المحسوبة (٤,٨٠) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٩) عند مستوى دلالة (٠،٠٥)، وبدرجة حرية (٦٩) لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية كما هو موضح في الجدول (٤) .

جدول (٤)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية (المحسوبة والجدولية) لدرجات تلاميذ المجموعتين (التجريبية والضابطة) في الاختبار التحصيلي البعدي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠,٠٥%
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٥	٢١,٥٧١	٣,٤٥٨	٦٩	٤,٨٠	١,٩٩	دالة احصائياً
الضابطة	٣٦	١٧,٣٨٨	٣,٨٦٣				

يشير الجدول (٤) الى وجود فرق دال احصائياً بين متوسط تحصيل تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي ولمصلحة تلاميذ المجموعة التجريبية مما يدل على أن استعمال مساعدات التذكر أثرت إيجابياً في تحصيل التلاميذ ، وعلى أساس هذه النتيجة ترفض الفرضية الصفرية التي تنص على أنه : لايوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط تحصيل تلاميذ المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الاجتماعيات وفق مساعدات التذكر وبين متوسط تحصيل تلاميذ المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي البعدي.

تفسير النتيجة:

اظهرت نتيجة البحث في الجدول(٤) تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة الاجتماعيات وفق استراتجيات مساعدات التذكر على تلاميذ المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي، وترى الباحثة أن نتائج بحثها الحالي يمكن أن تعود إلى فاعلية استراتيجيات مساعدات التذكر في تدريس مادة الاجتماعيات لتلاميذ الصف الخامس الأبتدائي وقد يعود السبب في هذا التفوق الى ان مساعدات التذكر لها حداثة من خلال تطبيق خطواتها فقد لاحظت الباحثة تفاعل تلاميذ المجموعة التجريبية بحماس ورغبة داخل الصف الدراسي وقد يكون لهذه الأمور جميعها سبب في زيادة التحصيل في مادة الاجتماعيات.

الاستنتاجات : في ضوء نتائج البحث يمكن للباحثة استنتاج ما يأتي :

١. إن مساعدات التذكر اثبتت فاعليتها اكثر من الطريقة التقليدية في تدريس مادة الاجتماعيات لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي في الحدود التي اجريت فيها.

٢- مساعدات التذكر عملت على ربط المعلومات السابقة بالمعلومات الجديدة مما يجعل المادة أكثر تركيزاً وأسهل فهماً من قبل التلاميذ.

٣- إن التدريس باستعمال مساعدات التذكر خلق جواً من الألفة والتعاون بين التلاميذ، وأدى الى التخلص من الجوانب السلبية لديهم مما أثر في رفع مستوى التحصيل لديهم.

التوصيات: في ضوء نتائج البحث التي توصل إليها البحث الحالي يوصي الباحثان عدداً من التوصيات منها :

١. حث اللجان المكلفة بتأليف كتب الاجتماعيات على ضرورة استعمال مساعدات التذكر في تدريس هذه المادة.

٢. ضرورة إدخال معلمي الاجتماعيات في دورات تدريبية لممارسة مساعدات التذكر وخصوصاً انها اصبحت تدرس بشكل واسع في الدول المتقدمة.

٣. تضمين مناهج التقنيات التربوية في كلية التربيه الاساسية وكليات التربيه كيفية استعمال مساعدات التذكر في التدريس.

المقترحات: إستكمالاً للبحث الحالي تقترح الباحثة إجراء البحوث مستقبلية مثل :-

١. إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية تُعنى بمتغيرات اخرى مثل تنمية الخيال التاريخي.

٢-دراسة فعالية استعمال مساعدات التذكر في تدريس مواد دراسية اخرى.

Abstract

The effect of reminiscence aids strategies on the achievement of fifth grade primary school students in social studies

Keywords: Remembering Aids - Achievement - Social

M. Abeer Abdul Hadi Haider Al-Obeidi

General Directorate for Diyala Education

The current research aims to identify (the effect of reminiscence aids strategies on the achievement of fifth-grade primary students in the subject of social studies), as the researcher formulated the null hypothesis (there is no statistically significant difference at the level (0.05) between the average scores of students of the experimental group who are studying the subject The social groups are

according to the steps of the strategies of remembering aids and the average scores of the pupils of the control group who study the same subject in the usual way in the post achievement test. J - Baquba District Center for the academic year 2017-2018 The researcher (Al-Khamael Elementary School) chose a simple random withdrawal method and the researcher's reward between the two research groups in variables (students 'grades for the previous year, the age span calculated by months, academic achievement for parents, academic achievement for mothers, and test score Intelligence) The researcher used multiple statistical means, including the T-test for two independent samples and the Chi-square. The results of the research indicated that the experimental group students outperform the students of the control group in the post achievement test. The researcher concluded (that the strategies of reminiscence aids had a great role in increasing student achievement, and she recommended several recommendations, including the necessity of introducing social teachers into training courses that include recollection strategies. She suggested conducting a similar study of the current study dealing with other variables such as the development of historical imagination.

المصادر

i. ابراهيم ، فوزي (٢٠٠٧) ، اثر عدد من استراتيجيات التذكر في استرجاع المعلومات لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في ضوء جنس الطلبة ومستوى دافعيتهم للتعلم ، مجلة النجاح للأبحاث العلوم الإنسانية ، العدد ١،المجلد (٢١) منشور في الانترنت.

ii. ابراهيم ودااليا، فاروق عبد الكريم (٢٠٠٨) ، اثر استخدام بعض استراتيجيات مساعدات التذكر بالأسلوب الترابطي في تحصيل طلبة كلية التربية الاساسية في مادة الجغرافية ، مجلة جامعة تكريت ، المجلد (١٥) ، العدد٣ ، نيسان ، ص٤٩١-٥١٦ .

iii. ابو سرحان ، عطية عودة (٢٠٠٠)، دراسات في اساليب تدريس التربية الاجتماعية والوطنية ، ط١، دار الخليج للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .

iv. السكران ،محمد احمد (٢٠٠٠) أساليب تدريس الدراسات الاجتماعية ، ط١، دار الشروق للنشر والتوزيع ،عمان ،الاردن.

v. الأمين، شاكر محمود وآخرون (١٩٨٨) طرق تدريس المواد الاجتماعية للصف الرابع لمعاهد إعداد المعلمين، مديرية مطابع وزارة التربية رقم (٣)، بغداد.

vi. البيز ، تهاني ، (٢٠٠٩) ، مهارة التذكر ، مقال منشور على موقع شبكة الانترنيت

vii. الجلالي ، لمعان مصطفى ٢٠١١ التحصيل الدراسي ، ط١، دار المسيرة ، عمان الاردن.
viii. خرابشة ، علي كايد سليم (٢٠٠٤) مهارات التفكير التاريخي في كتب التاريخ للمرحلة الثانوية ، مجلة كلية التربية ، جامعة الامارات العربية المتحدة ، عدد ٢١
ix. الخوالدة ، محمد محمود (٢٠٠٣) ، مقدمة في التربية ، ط١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الاردن .
x. الدباغ، فخري واخرون (١٩٨٣): اختبار رافن للمصفوفات المتتابعة المقننة للعراقيين، مطبعة جامعة الموصل.
xi. الدريدر،عبد المنعم احمد(٢٠٠٥)،علم النفس المعرفي قراءات وتطبيقات معاصرة ، ط١،عالم الكتب للنشر والتوزيع ، القاهرة.
xii. الدليمي، احسان، وعدنان محمود المهداوي (٢٠٠٥) القياس والتقويم في العملية التعليمية، ط٢، مكتب احمد الدباغ للطباعة والنشر، بغداد، العراق.
xiii. رشيد ، غالب محمد (٢٠٠٥) ، اثر السنة والشخصية كتلميحات في استرجاع الاحداث التاريخية لدى طلبة المرحلة المتوسطة ، مجلة مركز البحوث النفسية جامعة بغداد .
xiv. زاير، سعد علي، وسماء تركي داخل (٢٠١٣): اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ج١، دار المرتضى، بغداد، العراق.
xv. الزيادات ، ماهر مفلح، ومحمد ابراهيم قطاوي (٢٠١٤) الدراسات الاجتماعية طبيعتها وطرائق تعليمها وتعلمها ،ط٢، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.
xvi. العبادي، احمد محمد محمود، ٢٠١٢، اثر استراتيجية الصور المتسلسلة في تحصيل تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مادة التاريخ، جامعة ديالى– كلية التربية للعلوم الانسانية، رسالة ماجستير غير منشورة.
xvii. عبد الجواد ، محمد ،(٢٠٠٧) ، استراتيجيات التذكر ، مقال منشور من شبكة الانترنيت على الموقع
xviii. العجمي،محمد حسين(٢٠١٠)،الادارة والتخطيط التربوي،ط٢،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان ،الاردن.

xix. العقيل ، صالح رشيد (٢٠٠٤) ، الحاسوب في– المعدات – البرامجيات، ط٣ ، دار الشروق للنشر والتوزيع عمان بالأردن.

xx. علام، صلاح الدين محمود ،٢٠١٠، *القياس والتقويم التربوي والنفسي أساسياته وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة*، ط١، دار الفكر العربي، القاهرة.

xxi. علام،صلاح الدين محمود (٢٠٠٧) ، القياس والتقويم التربوي والنفسي أساسياته وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة ، ط ١ ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر.

xxii. علي وداود ، خشمان حسن وهالة اديب (٢٠٠٩)، فاعلية مساعدات التذكر في التحصيل والنمو الانفعالي لدى تلاميذ التربية الخاصة في مادة العلوم ، مجلة كلية التربية الاساسية ، الموصل .

xxiii. عميرة ، ابراهيم بسيوني (١٩٩١)، المنهج وعناصره ، ط٣ ، دار المعارف ، القاهرة

xxiv. غافل، حسام عبد الزهرة(٢٠٠٦)، اثر ثلاثة اساليب تلميحية في الاسترجاع المرجا للنصوص القرانية المحفوظة وفهم المعاني القرانية المجردة لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ،كلية التربية ابن رشد،جامعة بغداد(اطروحة دكتوراه غير منشورة)

xxv. قطامي ، يوسف محمد واخرون ،(٢٠٠٠) ، سيكولوجية التعلم الصفي ط١ ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان الأردن .

xxvi. قطامي، يوسف محمود (٢٠٠٩) علم النفس التربوي ، ط١، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.

xxvii. الكبيسي، ربيع (٢٠٠٨) الاختبارات المدرسية (أسس بناء وتحليل اسئلتها)، ط١، مكتبة المجتمع العربي، عمان الادن.

xxviii. الكبيسي، وهيب مجيد (٢٠١١) طرائق البحث العلمي بين التنظير والتطبيق، ط١، مكتب اليمامة للطباعة والاستنساخ، بغداد، العراق.

xxix. محمد ومجيد ، داود ماهر ومجيد مهدي محمد (١٩٩١) ، اساسيات في طرائق التدريس العامة ، مطابع دار الحكمة للطباعة والنشر ، القاهرة ، مصر .

xxx. المصباحي ، عبد الوهاب ،(٢٠٠٦) ، اهمية مساعدات التذكر في حفظ لقرآن العظيم من وجهة نظر موجهي الحلقات القرآنية ومعلميها ، مجلة الكلية العليا للقرآن

الكريم ، صنعاء – الجمهورية اليمنية ، العدد٤ ، ص١٩٥-٢٩٥ ، بحث منشور من شبكة الانترنيت وعلى الموقع

xxxi. المعاضيدي ، رضوان محمد مصطفى (٢٠١١) ، اثر استخدام انموذج وودز في تحصيل طلاب الصف الخامس العلمي في مادة الفيزياء وتنمية تفكيرهم الناقد ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الموصل .

xxxii. ملحم، سامي محمد ٢٠٠٢ القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن.

xxxiii. المياحي، جعفر عبد كاظم (٢٠١١): القياس النفسي والتقويم التربوي، ط١، دار كنوز المعرفة، عمان، الاردن.

xxxiv. النبهان ، موسى (٢٠٠٨)، اساسيات القياس في العلوم السلوكية ، دار الشروق للنشر ، عمان ، الاردن .

xxxv. نوفل، محمد بكر ، وفريال محمد ابو عواد ،٢٠١٠ التفكير والبحث العلمي، ط١، دار المسيرة، عمان ، الاردن.

xxxvi. الهاشمي ومحسن ، عبد الرحمن وعلي عطية (٢٠٠٩) ، مقارنة المناهج التربوية في الوطن العربي ، الطبعة الاولى ، دار الكتاب الجامعي ، العين ، الامارات .

xxxvii. Bloom,B.S.,Hastinge,JT.andMadaus,GF.(1971) Handbook of formative and summative evalnative of student learning

xxxviii. Brown,G;(1981): Measuring classroom achievement , Holt Rinehart and winston. Newyork

ملحق (١)

أسماء الخبراء المحكمين

ت	الأسماء	التخصص	مكان العمل			
١.	ا.د سالم نوري صادق	ارشاد وتوجيه تربوي	جامعة ديالى /كلية التربية للعلوم الانسانية	*	*	*
٢.	ا.د عدنان محمود عباس	ارشاد وتوجيه تربوي	جامعة ديالى /كلية التربية للعلوم الانسانية	*	*	*
٣.	ا.د خالد جمال حمدي	طرائق تدريس التايخ	جامعة ديالى /كلية التربية للعلوم الانسانية	*	*	*
٤.	أ.د هيثم احمد علي	علم النفس الشخصية	جامعة ديالى /كلية التربية للعلوم الانسانية	*	*	*
٥.	ا.د خالد خليل العزاوي	طرائق تدريس	جامعة ديالى/ كلية العلوم الاسلامية	*	*	*
٦.	ا.د سلمى مجيد حميد	طرائق تدريس التاريخ	جامعة ديالى/كلية التربية الاساسية	*	*	*
٧.	ا.م.د لطيفة ماجد محمود	علم النفس التجريبي	جامعة ديالى/ كلية التربية للعلوم الانسانية	*	*	*
٨.	ا.م.د منى خليفة عجيل	طرائق تدريس التاريخ	جامعة ديالى/كلية التربية للعلوم الانسانية	*	*	*
٩.	ا.م.د اشواق نصيف جاسم	طرائق تدريس الجغرافية	جامعة ديالى/كلية التربية للعلوم الانسانية	*	*	*
١٠.	أ.م.د إبراهيم جواد	إحصاء تربوي	جامعة ديالى/كلية الإدارة والاقتصاد	*	*	*
١١.	أ.م عقيل عبود فالح	طرائق تدريس الجغرافية	جامعة ديالى/ كلية التربية للعلوم الانسانية	*	*	*
١٢.	م.محمد عدنان محمد	طرائق تدريس التاريخ	جامعة ديالى/كلية التربية الاساسية	*	*	*